Converted by Tiff Combine - unregistered

كانت لصلواتهنّ أغراض متباينة، هذا واضح، لكنّها معقولة في الأساس. فإذا لم يستجب لها القمر، فهو المخطىء، لا هنّ. كانت أمنياتهنّ تقرأ بنحوٍ جليٍّ وشريفٍ على وجوههنّ، وتمثّل رغباتٍ جدّ إنسانيةٍ بحيث إنّ أيّ امرىءٍ يلتقي النسوة الثلاث سائراتٍ في ضوء القمر، يقتنع حتماً أنه لن يكون من خيارٍ أمام القمر: لسوف يعترف بسلامة طويتهنّ، ويمنحهنّ ما تمنّيْن.

« معنا شخص آخر يرافقنا هذا المساء، قالت « ماساكو ».

ـ حقاً؟ من؟.

ـ خادمة. تدعى « مينا » (Mina)، وصلت منذ شهر من الرّيف. قلت للوالدة إنّني لست راغبةً في مجيئها معي، لكنّ الوالدة أجابت أنّها ستقلق إذا لم يرافقني أحد.

ـ كيف هي؟ سألت « كاناكو ».

في اللحظة ذاتها، فتحت « مينا » خلف الفتاتين مصراعي الباب المنزلقين ومدّت رأسها، وهي واقفة. فقالت « ماساكو » بلهجة جافّة:

« أظن أنه قيل لك إنك لدى فتح المصراعين المنزلقين، يفترض أولاً أن تركعي أرضاً، وأن تفتحيهما من بعد.

ـ نعم، يا آنسة » لم يكن يبدو في صوت « مينا » القاسي، والغليظ ما يحاكي حنق « ماساكو ». أمسكت « كاناكو » نفسها عن الضحك من هيئة « مينا ».

كانت تلبس فستاناً صنع من قطعٍ مجزأة من قماش كيمونو. وقد أجرت على شعرها عملية كيٍّ شعّثته، وكان الساعدان الضخمان بنحوٍ